

وكان معاوية .. يستمع اخبصار الحسين .. ويرى اثره في كل  
من لاقاه .. ولا يخشى غير الحسين ..

وكان معاوية يعرف خلق الحسين رضى الله عنه ويخشاه ومن  
هنا جاءت المعركة عاجلة ..

قال معاوية لأصحابه ذات يوم وقد بعث بهداياه الى المدينة « أن  
هسبتم انبأتكم بما يكون من القوم .. » وأخذ يصف حال كل من وصله  
هديته وماذا سيفعل بها حتى قال : « أما الحسين فيبدأ بإبتسام  
من قتل مع أبيسه يوم صفين فان بقى شيء نجر به الجزر وسقى به  
اللبن » .

وبهذه المعرفة للاخلاق النبوية الشريفة الطاهرة في سلوك وحياة  
سيد الشهداء .. وتضحت معالم المعركة الرهيبة في عالم الفداء ..  
ودنيا الاستشهاد .. وحياة الأبطال ..

فقد رأى معاوية لامر ما أن يجعل الحكم وراثيا في اهله ..  
وخشى أن هو مات أن لا يتحقق له ما يريد .. وبدأ يأخذ البيعة  
لابنه .. ويشترىها بالمال وتولية المناصب .. ولم يكن يخاف الا من  
الحسين ..

ثم مات معاوية .. وتولى الخلافة ابنه يزيد من بعده .. وبدأت  
معركة الاستشهاد ..

وبدا الحسين رضى الله عنه يدود عن دين الله وهو يرى على رأس  
الامة الإسلامية .. وفي مكان أبى بكر وعمر وعثمان وعلى .. حاكما  
يطلق على نفسه اسم الخلافة ولا يعمل بأمر الدين .. وإنما يشرب  
الخمر .. ولا يقيم الصلاة .. وينتهك الأعراض ويبيح الأرواح ..  
ويستبيح الحرمات والدور حتى مدينة رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ..

ورفض الحسين بن على .. ربحانة رسول الله .. كل دعوة  
لتأييد يزيد ..